

من شبه الخوارج بالإلزام بالتكفير المبني على اجتهادهم

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الشبهة الثانية التي اوجبت انتشار التكفير يا اخوان وهي الإلزام بالتكفير المبني على اجتهادهم. الإلزام بالتكفير المبني على اجتهاده. اعيدها مرة ثالثة قبل ما اشرحها. الإلزام بالتكفير المبني على اجتهادهم. ايش معنى هذا؟ معناه - [00:00:00](#)

انني اذا اجتهدت في حاكم او عالم وكفرته. كفرته فيجب على كل الامة ان توافقني في تكفير من كفرته باجتهادي فان من تسول له نفسه فان من تسول له نفسه فان من تسول له نفسه ان - [00:00:35](#)

في تكفير الاجتهاد فهو هذا اعظم خطأ ثاني وقع فيه الخوارج. ولذلك اتسعت دائرة تكفير الواحد عندهم حتى تشمل بلاده كلها بسبب ماذا؟ بسبب عدم موافقة الغير لهم في هذا التكفير. المشكلة انهم يستدلون بناقض - [00:01:10](#)

ذكره الشيخ محمد رحمه الله في النواقض الاسلام العشرة من لم يكفر الكفار او المشركين او شك او صحح مذهبهم او شك في كفرهم كفر فيستدلون بهذا الناقض على الزام الغيب بتكفير من كفروه اجتهادا. مع ان اهل السنة - [00:01:35](#)

على ان هذا الناقض لا يدخل فيه الا من ثبت كفره بطريقتين فقط. بطريق النص ككفر ابليس وفرعون وهامان والوليد بن عقبة وامية بن خلف وابي جهل وابي لهب. من شك في كفر هؤلاء باعيان - [00:01:59](#)

وهو كافر. لم؟ لان كفرهم ثبت بالنص. اثنين من ثبت كفره باجماع الامة. كالنصيرية والاسماعيلية هذولي من شك في كفرهم فهو كافر. الدروز القاضيانية من شك في كفرهم فهو كافر لان الامة متفقة على كفرهم بعد خروجهم. اتفقت الامة - [00:02:19](#)

في زمان خروجهم على ان هؤلاء كفار. لكن اجمع العلماء على عدم دخول التكفير بالاجتهاد في هذا الناقض. ما ادخل يا رجل التكفير بالاجتهاد لا تطبق علينا الناقض هذا خطأ باجماع اهل السنة. ما في احد من اهل السنة قال من لم من خالفني - [00:02:39](#)

من خالفني فيمن كفرته فهو كافر. اجتهادا. لا هذا خطأ يا حبيبي لا. هذا ضلال مبين. ارايتم كيف دخلت عليهم شبه هذي مشكلتهم. كفروا هذا الحاكم. وراوا ان العلماء لا يزالون يتعاملون معه ولا يكفرونه. اذا هم راضون بكفرهم - [00:02:59](#)

فيكفرونهم. طيب زوجات العلماء ما طلبن الفسخ وازواجهم كفار اذا هن كفار مثلهم. الابناء ما طلبوا ما تبرأوا من والديهم اذا الابناء كفار. ثم في مسلسل تكفيري لا يقف عند نهاية - [00:03:19](#)

تن ابداء او حد وهذا هو الذي يريده الشيطان. لكن لو اننا اقنعنا الخارجي اقنعنا الخارجي. انك ان كفرت فيقتصر تكفيرك عليه لانك انت كفرتها باجتهادك. فانت تتحمل نتيجة اجتهادك عند الله. لكن انا لي عقل قد اخالفك في الاجتهاد - [00:03:39](#)

انا لي عقل لي رأي في المسألة يعني الا رأيك هو النص. في المسألة لابد ان نوافقك فيه يا اخي انا لي رأي مثل ما لك رأي انا لي نظر في المسألة مثل ما لك نظر. انا لي ادلتي مثل مالك ادلتك. انا لي اجتهادي وعلمي مثل ما لك ادلة - [00:03:59](#)

واجتهادك فاذا اجتهدت انت ورأيت انك كافر فتحمل عند الله نتيجة اجتهادك هذا واذا اجتهدت انا ليس بكافر فانا اتحمل نتيجةتي عند الله. لكن عيشي ذنبي انك تكفرني اذا لم وافقك. لا يزال الائمة يا جماعة يختلفون فيما بينهم - [00:04:18](#)

وفي مسائل شرعية وتبقى السنن صافية وقلوبهم نقية على بعضهم. كل يعبد الله بما اداه اليه اجتهاده. من غير تراشق بالتهم ولا لا تبديع ولا تكفير ولا تفسير يا اخي المسألة اجتهادية اسهل وايسر من ان نختلف من اجلها او تتناكر قلوبنا - [00:04:38](#)

من اجلها او نتخاصم من اجلها او يكفر بعضنا بعضا من اجلها. يا ليتنا نقنع التكفيري بان تكفيره هذا كان عن اجتهاد واجتهاده يلزمه هو لا يلزم غيره. هم يجعلون اجتهادهم لازما لهم ولازما لغيرهم - [00:04:58](#)

هذي خطأ عظيم عند التكفيرية ولذلك يجيب ولد عمه ويذبحه طيب هل هذا الملك الحين؟ هل هل هذا الملك اللي كفرته انت الحين؟ ما هو مسيكين جندي من جنوده. جندي - [00:05:18](#)

بيذبحه عشان ذاك كافر. طيب هذا وش ذنبه ذي الضعيفة مهما لا ذنب انما كفره لماذا؟ لانه ببقائه عسكريا في جنود هذا الطاغوت ها كفره هذي مشكلة الخارجي هذي. وترى ذا القاعدة زينة ذي. وهو ان ما كان تكفيره بالاجتهاد غير ملزم. هذي طيبة - [00:05:37](#)

ان الافة عند الخارج افتان. محصورة وواسعة. محصورة في الملك اللي كفره وواسعة في من سكت عن كفر الملك. انا ابي اسلم منه الدائرة الواسعة وهو يروح ويا الملك في كيف ما له دخل فيه - [00:06:06](#)

يبي يكفره يكفره بكيفه بس المهم يسلم المسلمون من تكفيره لان هذا لما دخل في المسجد وفجر هؤلاء المساكين لم يفجرهم الا بعد ماذا؟ اعتقادهم ان اعتقادي انهم كفروا لسكوتهم عن كفر من - [00:06:26](#)

فاذا هو قتل اناسا لانهم لم يوافقوه على فكره وتكفيره. يعني على اجتهاده يا جماعة فاهمين هذا ولا لا؟ ولذلك يجب علينا ان ندرس هؤلاء انت كفرت الحاكم انت اجتهدت واتقيت الله؟ قال نعم والله اجتهدت - [00:06:41](#)

واتقيت الله يعني بذلت جهدك فيك لتكفير عينه قال اي والله تعبت اكل يوم قعدت ابحت لين تعبت وكفر الله يتقبل منا ومنك بس انتبه انتبه انا عندي ذا الحاكم مو بكافر - [00:07:01](#)

كويس انه اذا نظر لك وقال عفا الله عنك انت لك اجتهادك ولا اجتهادي؟ متى ما اوصلنا التكفير الى هذه النقطة فقد انجيننا منه المسلمين لان التكفير حينئذ سيكون محصورا عنده. انما اهلك امتنا الا التكفير ايش؟ الواسع هذا. وسبب اتساعه هو الزام غيره بالاجتهاد. فلو - [00:07:20](#)

واقنعناه بهذه الحقيقة بان تكفيره الاجتهاد يكون منصبا على من كفره لكننا بذلك قد توصلنا معه الى نقطة كبيرة جدا يبقى انه ما يقتنع بان الملك كافر او العالم كافر بكيفه لا يقتنع بس المهم انه لا يلزم الثانين بايش - [00:07:38](#)

باجتهاد نكون انجيننا في اما كثيرة من المسلمين من لسان هذا الخارجي وهذا مكسب كبير متى ما وصلنا له فقد حققنا مصلحة عظيمة انتم معي في هذا ولا لا؟ هذا من باب تخفيف المساجد وتقليلها ولا لا؟ بدل ما يصير تكفيره على هذا الملك وعلى الامة كلها نسلم الامة ويقعد يا الملك - [00:07:58](#)

يصلح ويا ما له دخل فيه ويا العالم اللي كفره او هذا الشيخ اللي كفره او طالب العلم اللي كفره يصلحه وياه انا بنقنعه بنقول له مو بكافر ما اقتنع بكيفه بس المهم ايش؟ المسلمين لا يكفرهم - [00:08:21](#)

هذه شبهتهم يا جماعة هذي شبهتهم. ولذلك يأتون للعلماء ويكفرونهم بمجرد مناقشتنا لهم في كفر يقول اوه افركم ما تكفرونه؟ تسكتون عن كفر الطواغيت يا علماء؟ تسكتون عن كفر الطواغيت يا علماء - [00:08:35](#)

الكفار معهم يعني الكفار معهم. وكن التكفير حلال ابوه. كن التكفير حلال ابوه يوزعه من؟ على من يشاء. اذان يوزعه على من يشاء. ما صوابها؟ ما صواب هذا الخطأ؟ صوابها عدم الزام الغير بنتائج اجتهادك - [00:08:55](#)

لا في لا تلزم غيرك بنتائج الاجتهاد. انت والله اجتهدت في الامام النووي هبلش وانا والله يا اخي ذا الناس ما منطلقاتهم غير تأصيلية انت اجتهدت في الامام النووي ورأيت انه اشعري وانها تحرق كتبه. ما لي دخل فيك. الله يوفقك لكل خير - [00:09:19](#)

لكن انا اجتهدت فيه ولا رأيته مبتدع. ترى على طول مباشرة ترميني بسهام الاتهام مباشرة. هذي مشكلتنا يا شيخ ابو مبارك. هذي طب انت اجتهدت ورأيت رأيا وانا اجتهدت فيه ورأيت رأيا اخر مخالف لرأيك يا اخي انت اعبد الله بما ادلك اليه اجتهادك وانا اعبد الله بما اداني اليه - [00:09:44](#)

ايش دخلك فيني لازم الا لازم عقلي يصير مثل عقلك ونتائج اجتهادي مثل نتائج اجتهادك؟ نحن روحاني منفصلان وعقلان منفصلان ومع الانفصال لابد النتائج تختلف احيانا الا لازم تجعلني نسخة منك. والا يا ويلى يا سواد ليلى هذا خطأ كبير. خطأ كبير جدا وقع - [00:10:04](#)

فيه الخوارج وقع فيه الخوارج. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يربي الصحابة على ماذا؟ على تحمل الاطراف الاخرى التي في

اجتهادك لا تكن ظيق العطن يا رجل. تحمل الطرف الآخر. اياك ان تلوي لسانك بشيء من السبائب والشتائم لاناس خالفوك في -

[00:10:24](#)

مجرد مسألة اجتهادية يا اخي اتق الله في نفسك واتق الله في اعراض اخوانك ها يا اخوانك اخوانك المسلمين من طلبة العلم المفروض وان خالفوك لا يزال قلبك سليما عليهم ولسانك نقيا عليهم - [00:10:44](#)

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا ايش؟ ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين هؤلاء العلماء وطلبة العلم يوم قالوا واجدادك ما خرجوا عن دائرة الايمان لا يزالون مؤمنين - [00:10:58](#)

نقي سريرتك نقي لسانك عليهم صفي قلبك عليهم اتق الله اعذرهم لعلمهم اجتهدوا يعني انت تطلب لنفسك العذر وتصحح ما ذهب اليه ولا تطلب لغيرك العذر واذا فاذا نظرة الخوارج نظرة احادية لا ينظرون الا الى انفسهم ولا الى اجتهاداتهم ولا ينظرون الامة -

[00:11:12](#)

ولا رأي الامة ولا اقوال الامة شيئا عند نظرهم هم. ولذلك منطلقاتهم ما هي بشرعية ولذلك ما وفقهم الله في اي زمان خرجوا فيه. ولذلك كلما خرج قرن كسره الله كما ثبت ذلك في الحديث - [00:11:32](#)

عهد على الله عز وجل ان الخوارج ما يخلط يطلع لهم قرون الا يكسرها الله. يكسرها الله اما كسرا بالرمح او كسرا بالحجة والبيان وهما سلاحان لا يفترقان ولا يتضادان. اهل السلاح ان تسلطوا على العلماء مشكلة - [00:11:46](#)
واهل والعلماء ان تسلطوا على اهل السلاح مشكلة. لا تكمنوا المصالح للامة الا اذا اجتمع السلاح والعلم. قال الله عز وجل الله الذي نزل الكتاب بالحق والميزان الله الذي لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقصة هذي حجة البيان -

[00:12:06](#)

وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. هذي حجة السيف فلا تتم مصالح الامة الا بهما والامة متى تهلك؟ اذا صار هذا ضد هذا السيف ضد العلماء والعلم ضد السيف. وش اللي جاب هالكلام اصلا؟ حنا نقول يا جماعة انتم مخليني رايح مرايح انا. ها - [00:12:27](#)
جاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة ولما وضع نعمته جاءه جبريل وقال اوضعت نعمتك؟ فان الملائكة لم تضع لامتها بعد. اذهب الى بني قريظة. فقال النبي وسلم وفيهم جراح قال لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة. هذا نص نبوي ولا لا؟ هل اتفق الصحابة على - [00:12:50](#)

تفسيره ولا اختلف اجتهدهم فقال بعضهم انما اراد العجلة ولم يرد اخراج الصلاة عن وقتها فصلوا في الوقت. في منتصف الطريق وقال الآخرون انما اراد حقيقة الصلاة في بني قريظة. فآخروها حتى صلوا. هل سب بعضهم بعضا لما اختلفت في - [00:13:20](#)
هل تراشقوا بالتهم؟ هل كفر بعضهم بعضا؟ الجواب لا. بل يروى في كتب السير يا رجل وفي كتب التاريخ ان جيش معاوية جيش علي كانوا ربما يقتتلون في النهار وفي الليل يزور بعضهم بعضا يصلي بعضهم مع بعض ويتذكرون العلم - [00:13:41](#)
لان المنطلقات ليست منطلقات حقد وحسد. منطلقات بحث عن الحق فاذا لا تلزم غيرك ايها التكفير باجتهادك. واحذروا احذروا من ان تلزموا غيركم باجتهادكم - [00:13:59](#)